

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية الأساسية

قسم التاريخ

ابو جعفر المنصور ودوره في تأسيس الدولة العباسية

بحث تقدمت به الطالبة

فاطمة محمد فاهم

الى مجلس كلية التربية الأساسية /قسم التاريخ وهو جزء من متطلبات نيل شهادة  
البكالوريوس في التاريخ

بإشراف

أ. م. د جنان مرزہ حمزہ

## الشكر والتقدير

الحمد لله اولاً واخيراً لله الواحد الأحد الذي الهمني الصبر ووفقتي لإعداد هذا البحث يطيب لي أن أقدم خالص شكري

وتقديري الى الدكتورة (جنان الربيعي) لتفضلها بالإشراف على هذا البحث وما قدمته من ملاحظات وارشادات أسهمت في إنجازه .

كما أتقدم بالشكر والتقدير الى جميع أساتذة قسم التاريخ لما بذلوه من جهود مخصصة في جميع المراحل الدراسية .

## المحتويات

أ	الآية
ب	الاهداء
ج	الشكر والتقدير
د	المحتويات
١	المقدمة
٥-٢	المبحث الأول ولادته ونشأته
١٧-٦	المبحث الثاني ابرز اعمال الخليفة ابو جعفر المنصور
١٨	الخاتمة
٢٠-١٩	المصادر

## المقدمة

### المبحث الاول

ولد ابو جعفر المنصور في منطقة تدعى الحميمة سنة ٥٩٥ هـ وكانت امه سلامة جارية بربرية من قبيلة صنهاجة، وهي من القبائل المعروفة في تاريخ المغرب (١).

اسمه ونسبه:

هو عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف الهاشمي (٢).

دراسته:

درس ابو جعفر في بداية نشأته النحو واللغة و التاريخ، و اهتم بقراءة القران، وتفهم معانيه ورواية الاحاديث والسنن، كذلك اهتم بعلم الفلك والنجوم وتنقل في الحواضر الاسلامية فذهب الى البصرة والكوفة والموصل (٣).

<sup>1</sup> علي ادهم، ابو جعفر المنصور، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، مصر، الطبعة الاولى، سنة ١٩٦٩، ص ٥٧  
٢-ابي زكريا يحيى بن معين(٥٢٣٣هـ)،كلام ابي زكريا للرجال، تحقيق احمد محمد نور يوسف، دار المأمون للتراث، دمشق ص ١٢١.  
٣-علي ادهم، المصدر السابق، ص ٥٧.

صفاته:

من اهم الصفات التي كان يتصف بها المنصور هي:  
كان اسمرًا نحيفًا، خفيف العارضين (١).

يروى الطبري أن المنصور كان طويل القامة، وكان في خلفه الجد  
والصرامة (٢).

وكان فحل بني العباس هيبه وشجاعة وحزما ورأيا وجبروتا (٣). جيد  
المشاركة في العلم والادب، فقيه النفس (٤).  
اقتصاده:

عرف المنصور بميله الى الاقتصاد في النفقات حتى امتلأت خزائنه  
با لأموال لذلك ترك لابنه المهدي ثروة جعلته مده حكمه هادي البال ينفق  
عن سعه ولا يغشى نفاذا، وكانت ارزاق العمال ايام المنصور ٣٠٠ درهم  
(٥)

2

1

١- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ج٩، دار الكتاب العربي بيروت، ٢٠١٢، ص٨٣٧

٢- العبادي احمد مختار، في التاريخ العباسي والانديسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، ص٦٥

٣- السيوطي جلال الدين (ت ٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء ط١، دار ابن حزم للطباعة و النشر بيروت، ص٢٠٦

٤- السيوطي، المصدر نفسه، ص٢٠٦

٥- محمد الخضري بك، الدولة العباسية، تحقيق محمد ضناوي، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٣، ص ٨٤

اولاده:

كان للمنصور عدد من الابناء هم كل من المهدي و جعفر، و امهما ام

موسى الحميرية و توفي جعفر في حياه ابيه المنصور و سليمان و عيسى

و يعقوب و جعفر الاصغر و صالح الملقب بالمسكين، و بنت تدعى عالية  
(١).

بيعته:

عندما انتقل اخيه ابو العباس السفاح من الحميمة الى الكوفة كان معه  
المنصور، ولما انتقلت الخلافة الى بني العباس كان المنصور عضده  
الاقوى وساعده في تدبير امور الخلافة وفي سنة ١٣٦هـ وهي السنة التي  
توفي فيها ابو العباس السفاح فاعقد لأخيه ابو جعفر المنصور بالخلافة من  
بعده وجعله ولي المسلمين. ثم توفي السفاح وكان المنصور في الحجاز  
فأخذ البيعة ابن اخيه عيسى بن موسى له في الانبار.

وقد تمت البيعة له يوم ٨ سنة ١٥٨هـ وكانت مده خلافته ٢٢ سنة هلالية  
٢.<sup>3</sup>

---

<sup>3</sup> عماد البحريني، ابو جعفر المنصور المؤسس الحقيقي للدولة العباسية، العدد الخامس،  
٢٠٠٩، ص ٥٥.

٢- المسعودي ابي الحسن علي بن الحسن، (ت ٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجواهر، دار

الكتاب العالمي، ط ٢، ١٩٩٠، ص ٢٩٢.

الأحوال في عهده:

عندما تولى الخلافة لم تكن قد توطدت دعائمها ولم يكن يخاف عليها من الدولة البائدة دولة الأمويين انما كان خوف المنصور ينتابه من ثلاث اتجاهات.

الأولى: منافسة عمه عبدالله بن علي له في الامر لما كان له من نباهة الذكر في بني العباس ولا نه كان يدير امر جيوش الدولة من اهل خراسان وأهل الشام والجزيرة والموصل.

الثانية:

من عظمة ابي مسلم الخرساني مؤسس الدولة فانه كان يرى له من الصولة وشده التمكن في حياة اخيه.

الثالثة: وهي من اقوى الجهات خوفه من بني عمه ال علي بن ابي طالب الذين لا يزال لهم في قلوب الناس مكانه، واخصهم محمد بن عبدالله فكان المنصور متخوف من ان يخرج مطالباً بالخلافة.

## المبحث الثاني

اعمال أبو جعفر المنصور:

يعد ابو جعفر المنصور المؤسس الحقيقي للدولة العباسية حيث قام بالعديد من الاعمال منها انشاء بيت الحكمة.

تأسيس بيت الحكمة:

يعد بيت الحكمة الذي اسسه العباسيون في بغداد هو اول بيت عرف عند المسلمين، كما كان اعظمها شأننا لما يحتويه من الكتب النفيسة في مختلف العلوم والمعارف في مختلف اللغات.

حيث قام ابي جعفر المنصور بإنشاء بيت الحكمة في عام (٥١٣٥/٥١٥٨) وترجمة له كتب كثيرة في الطب والنجوم والهندسة و الآداب كما الفت له بعض الكتب في التاريخ والحديث فقد ترجم جرجيس مؤلفات كثيرة في الطب من اليونانية الى العربية وكان المنصور شديد الحرص على هذه الكتب و وصى بها الى ابنه ولي عهده محمد المهدي (١).<sup>5</sup>

---

١-خضر احمد عطا الله، بيت الحكمة في عصر العباسيين، كلية التقنية العليا با بوظبي، جامعة الامارات العربية المتحدة، ط١، دار الفكر العربي، ص ٣٣.



ومن الاعمال المهمة التي قام بها المنصور خلال مده خلافته هو بناء مدينة بغداد حيث وضح هناك عده اسباب في بناءها ومن اهم الاسباب كانت:

ان سبب اختيار موضع بغداد عاصمة للخلافة العباسية فيوضح المنصور بنفسه ذلك بقوله (هذا موضع تأتية الميرة من الفرات ودجلة ومن هذه الصرة (١).

ولما ثارت الرواندية بأبي جعفر المنصور في مدينته التي تسمى الهاشمية، كره سكانها ولم يأنس اهلها لذلك اراد مدينة بعيدة وتردد بين الموصل و جرجرا يا (٢).

وقد اعجب الموقع طموح المنصور وتطلعاته السياسية التي تتوافق مع نهوض الدولة وعظمتها، حيث امتاز الموقع بالحصانة العسكرية الطبيعية التي استمدها من وجود الانهار والترع التي تحيطها والتي تشكل مانعا للأعداء، و يقع في منطقه جغرافية يكون مناخها ملائم، وجعل دجلة فاصلا بينه وبين الخطر القادم من خراسان فقال ابن الجوزي (الغربي متحصن بدجلة وهي تمنع العجم)(٣).

---

١- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٤، دار المعارف، ص ٦١٧.  
٢- ابي علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كسروي حسن، ج٣، ط١، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٣، ص٩٤.  
٣- ابن الجوزي ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن (ت٥٩٧هـ)، مناقب بغداد، تحقيق محمد بهجت الاثري، ١٣٤٢، ص٣٤.

## خطة البناء:

امر المنصور بتخطيط المدينة وتكون مدورة الشكل، وجعل لها سورين أحدهما داخل وهو سور المدينة وسمكة في السماء ٣٥ ذراعا وعليه ابرجه سمك، كل برج منها فوق السور خمسة اذرع وعلى السور شرف وعرض السور من اسفله يبلغ عشرين ذراعا ويليه من الخارج فصيل بين السورين وعرضه ستون ذراعا ثم السور الاول وهو سور الفصيل ودونه الخندق (١).

يقول الخطيب البغدادي (ان المنصور لما عزم على بنائها ، احضر المهندسين واهل المعرفة بالبناء والعلم بالذراع والمساحة وقسمة الارضين ، فمثل لهم صفتها التي في نفسه، وكذلك قام المنصور بإحضار الفعلة والصناع من النجارين والحفارين والحدادين وغيرهم واجرى عليهم الارزاق (٢).

---

١-مجد الخضري، مصدر سابق، ص ٧٧.  
٢-الخطيب البغدادي(٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ج١، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ص٨٨.

ولكن عندما بدا المنصور العمل في اقامة المدينة الجديدة اقام محمد نفس الزكية ثورته ضد المنصور مما ادى الى توقف العمل فيها الى ان تم القضاء على حركته عام ٤٦٠ هـ / ١٠٦٣م، واعاد العمل فيها من جديد (١).

ويشير المسعودي انه اشتغل في بناء بغداد خمسون الف عامل يوميا وقدر المبلغ الذي انفق عليها ثمانية عشر مليون درهم، وجعل المنصور عدد من المراقبين لمراقبة العمال وكان من بينهم الامام ابا حنيفة.

تم بناء بغداد على شكل دائري وهو اتجاه جديد في فن بناء المدن الاسلامية ولم يكن معروف من قبل، وكانت معظم المدن الاسلامية مستطيلة الشكل كالفسطاط او تكون مربعة الشكل كالقاهرة او بيضوية الشكل كصنعاء (٢).<sup>8</sup>

---

١- عبد المنعم عبد الحميد سلطان، العرب والفرس، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠، ص ١٣٦  
٢- احمد مختار العبادي، مصدر سبق ذكره، ص ٥٦.

المباشرة في البناء:

بدا المنصور البناء في مدينته الجديدة في سنة ١٤٥ هـ واستمر البناء حوالي أربع سنوات (١).

حيث امر باختيار قوم من أهل الامانة والديانة والفقہ والمعرفة، فحضر كل من الحجاج بن أرطاة وابو حنيفة النعمان بن ثابت، وأمر بخت المدينة، وحفر الأساسيات، وضرب اللبن، وخطت له بالرماد فدار عليها وعلى سورها وسككها وخذاقها، وكذلك امر ان يجعل على تلك الخطوط من الرماد وحب القطن ويصب عليه النفط، وجعل في البناء حوار قصب

مكان الخشب في كل طوفة (٢).

---

١- الخطيب البغدادي ، مصدر سابق، ج ١، ص ٨٧.  
٢- ابي علي بن محمد، مصدر سابق، ج ٣، ص ٩٥.

ابواب مدينة بغداد:

جعل لها اربعة ابواب، باب خراسان الذي شرع على دجلة، وباب البصرة

شرع على أ لصره التي تأخذ من الفرات وتصل الى دجلة، وباب الكوفة،

وباب الشام، وعلى كل باب من هذه الابواب مجالس وقباب يصعد اليها  
على الخيل (١).

وعمل لها سورين وفصلين، وجعل السور الداخل اطول من السور  
الخارج.

ثم بنى القصر والمسجد الجامع، وكان في بداية قصر المنصور ايوان

طوله ٣٠ ذراعا، وعرضه ٢٠ ذراعا وسمكه ٢٠ ذراعا، وسقفه فيه وعليه

مجلس جعل فوقه القبعة الخضراء، وعلى رأس القبعة تمثال فرس عليه  
فارس.

وكانت القبعة الخضراء يمكن رؤيتها من اطراف بغداد (٢).

---

١-اليقوبي، تاريخ اليعقوبي، تحقيق عبد الامير مهنا، ج٢، ط ١، شركة الا علمي للمطبوعات،  
٢٠١٠م، ص ٣١٢.

٢-الخطيب البغدادي، مصدر سابق، ج ١، ص ٩٣.

معنى بغداد واسماؤها:

اختلف المؤرخون في بيان اسم بغداد وتعين معناه وهناك الكثير من  
الآراء حول تفسير لفظه بغداد.  
منها بغداد، بغدان، و مغدا د، ومغدان، ومغذا ذ، وان لفظ بغداد يتكون

من كلمتين فارسيتين: بغ معناها الله و داد معناها: عطية اي عطية الله  
(١).

قال بعض الاعاجم: تفسيره بستان رجل، فباغ تعني بستان، و داد اسم  
رجل.

وبعضهم يقول بغ هو اسم لصنم ذكر انه اهدي الى كسرى خصي من

المشرق فاقطعة اياها، وكان الخصي من عباد الاصنام ببلده، فقال: بغ  
داد، اي الصنم اعطاني (٢).

---

١- عبد المنعم، مصدر سابق، ص ١٣٦.  
٢- اليعقوبي احمد بن ابي يعقوب (ت ٢٨٤)، البلدان، ط ١، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان،  
٢٠٠٢، ص ١١.

اسماء مدينة بغداد:

اطلق الخليفة ابو جعفر المنصور على مدينة عده تسميات وكانت من اهم التسميات هي:

سماها ابو جعفر بمدينة السلام وسميت بهذا الاسم لان دجلة كان يقال لها وادي السلام (١).

وقيل سماها المنصور مدينة السلام تيمنا وتشبها لذكر الله، في القران الكريم قال تعالى ( لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون). وسميت بالمدورة نسبة الى استدارة تخطيطها وشكلها الدائري، ومدينة المنصور وسميت بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها ابو جعفر المنصور ولكن هذا الاسم لم يلقي قبولا لذلك لم ينتشر بين الناس.

الروحاء: سميت نسبة لانبساط مجرى نهر دجلة ولارتياحه فيها (١).

الزوراء: لان مداخلها كانت مزورة بمعنى منحيه على شكل دهاليز لأغراض حربية ودفاعية (٢).

---

١- مهدي عبد الحميد حسين، الخليفة ابو جعفر المنصور ودوره في بناء بغداد، آداب الفراهيدي، العدد ١٥، جامعه سامراء-كلية التربية، ٢٠١٣، ص ٣٠٥.  
٢- الخطيب البغدادي، مصدر سابق، ج ١، ص ٨٠.

## بناء الكرخ

امر المنصور في سنة ١٥٧هـ ببناء محلة الكرخ في الجهة الجنوبية من بغداد، ويعود السبب في بناء الكرخ الى ارتفاع الدخان المتصاعد من الاسواق واسبابه في اسوداد بغداد، لذلك امر بنقل هذه الاسواق الى الجنوب حيث الكرخ، وقيل في سبب نقل الاسواق الى الكرخ أن رسول ملك الروم جاء الى بغداد، فامر الربيع فطاف به في المدينة فسأله المنصور كيف رايتها، قال رأيت بناء حسنا الا اني رأيت اعداءك معك وهم السواقة، فلما عاد الرسول عنه امر بإخراجهم الى ناحية الكرخ، وقيل انما اخرجهم لأن الغرباء يطرقونها ويبتنون فيها وربما كان فيهم الجاسوس، وفي عهد المنصور غزا البيزنطيون بعض اراضي الشام في سنة ١٣٨هـ و استولى على ملطية وهدموا سورها لكن المنصور تمكن من استردادها، واقام فيها حامية عسكرية كبيرة(١).

وامر بينائها من ماله على يد الربيع مولاة، وفيها وسع طرق المدينة وجعلها على اربعين ذراعا وامر بهدم ما شخص من الدور عن ذلك المقدار، وفي سنة ٥٥٨هـ بنى المنصور قصرة على نهر دجلة وسماه قصر الخلد(٢).

---

١-وسيم رفعت عبد المجيد العاني، العباسيين من الدعوة الى الدولة، مكتب وجدي للطباعة، بغداد ٢٠١٤، ص ١٠٥.  
٢-الخطيب البغدادي، مصدر سابق، ص ٨٩.